اصوات الشهداء

الى جميع الشهداء الذين أسهموا بدمائهم في صنع المعجزة في اليمن

تأملت في هوة الامس من قمة الحاضر
ونقلت فوق الوهاد وفوق الجبال خطى ناظري
وبعد الوقوف بتلك السفوح
تساءلت أي مسيح هنا
أعاد الى ميت روحه ...
وأشفى بجسم الطعين الجروح
فقالوا : هنا كان هذا النبي
وكان يرانا ولكننا لا نراه
لان بقايا اله
هنا أطلقت
تقيم جدارا وتنسج ليلا يداه
وكان النبي
يمر غريبا غريبا بلا موكب
فيصرخ في الارض قبل السما
أما آن يا أرض أن تعشبي
وفيك من الماء تلك البحور
فميدي بشطآنها
وصيحي بأمواجها أن تثور !
وقد ظل يصغي الى همسنا والحنين
وأناتنا في الصباح
واعوالنا في المساء الحزين
وجمّعها عبر كل السنين
وقال لها والسكون ـ
صخور تغطي رؤوس الشجر
فتثقل أغصانها بالضجر ـ
« ترى لن تكوني رياحا رعودا بريق ؟ »
فكانت وكان الحريق
بذات مساء بهيم بهيم
تفتّح فيه السديم
وحرّك أوصاله ميّت
وصاح وقد نطق الصامت :
« أنا لم أكن بالنبي ولا بالمسيح
أنا واحد منكم
وكم شدّني انتظار وعذبني مبهم
أنا « العلفي » و « اللقيه »
وروح « الثلايا » (١) الابيه
نجيع على كل درب
انا ريح غابي أنا صوت شعبي
وقد آن أن تعرفوني
فلستم بصمٍّ ولست أنا بالسجين !

أديس ابابا — **عبده عثمان**

---

(١) « العلفي » و « اللقيه » و « الثلايا » من الشهداء اليمنيين الذين سقطوا في ميادين الشرف في عامي ١٩٥٥ و ١٩٦١ فكانوا مشاعل في الطريق الى فجر ٢٦ سبتمبر .